إلا صلابة بفضل الله. وازدادت المعارك ضراوة واحتدامًا. واستبسل المجاهدون أكثر، وأثخنوا في العدو أكثر وأكثر. وزادت دافعيتهم للقتال بشكل غير مسبوق. شاهده كل العالم ولا يزالون على العهد والقسم. وهذا ما لا يفهمه العدو المتغطرس لأننا نقاتل بفضل الله عن عقيدة وقضية. فالقائد يخلفه قادة كثر، والشهيد يخلف ألف شهيد. وإنه وبفضل الله تعالى ومنته لم تتعرض منظومة كتائب القسام للفراغ القيادي ولا لساعة واحدة على مدار معركة طوفان الأقصى، وهذا ما أثبتته وقائع الميدان حتى آخر لحظات المواجهة والقتال. وإن كل خبر الخبر باستشهاد قائد من قادتنا في المعركة كان وقعه على مجاهدينا، بخلاف ما هدف إليه العدو، بل واعتبره مجاهدونا علامة خير وانتصار وقدوة صالحة ملهمة. وهذا هو سر قوتنا وعنفوان مجاهدينا بفضل الله وتأييده.

فسلام على روح قائدنا العظيم أسطورة الجهاد والتاريخ الممتد من المقاومة محمد الضيف أبو خالد، وعلى إخوانه القادة الشهداء الأبرار، وسلام على كوكبة عظيمة كبيرة من قادتنا الميدانيين ومجاهدينا الأبطال، والذين إن تعذر ذكرنا لهم في هذا المقام بأسمائهم فحسبهم أن الله يعرفهم. وأن أهلهم وشعبهم شاهدوا عيانا عظمتهم. وأثر جهادهم وصدقهم وعايشوا بطولاتهم الفريدة. وعهدًا أن دماءهم الزكية الطاهرة وتضحياتهم المباركة ستكون وبالاً على المحتل حتى يزول عن أرضنا ومقدساتنا. ونسأل الله العون والسداد لقادة المسيرة المجاهدين ممن يحملون الراية وما بدلوا تبديلا. ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ * إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ*وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾. وإنه لجهاد نصر أو استشهاد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.